

انتبهوا



د. محمد موسى البسر

ادفع جنهين تدخل الجنة بإذن الله

سمعت يوم الجمعة خطبة للأستاذ الدكتور إبراهيم نورين مدير جامعة القرآن تنبع من هذه الفكرة نفسها ذلك لأن الإمام دعا من يكتب في الصحافة أن يقدم أفكاراً من شأنها أن تخدم المجتمع وشرائحه الضعيفة، والفكرة عن منظمة (الرحمة القطرية)، إذ كتبت إحدى الصحفيات مقالاً بعنوان، ادفع دينارين تكسب الدارين، وتبلورت هذه الفكرة إلى إن كونت جمعية باسم جمعية الرحمة وجمعت مليارات الدينارات، وأصبحت كل عام تقدم المبلغ إلى الضعفاء وأصبحت جمعية عالمية وهي الآن كما ذكر الإمام تقدم الرحمة للسودان، وتبني مدرسة عظيمة، ومن هنا قلت في نفسي لماذا لا أنشئ جمعية في السودان تحت اسم جمعية الرحمة السودانية، وقد أنشئت منذ أن سمعت الخطبة (جمعية الرحمة) في السودان، وأكتب هذا المقال وأدعو الإخوة الأساتذة من جامعة القرآن أن ينضموا لهذه الجمعية لتقديم الخدمات لمن يستحقها من الشرائح في المجتمع وما أكثرهم، ولا أشك في أن جمعاً من الأساتذة الأفاضل سوف يتسابقون في الانضمام لجمعية الرحمة السودانية برئاسة أ.د. محمد موسى البسر، إن الدعوة إلى هذا العمل لا بد أن تنطلق من جامعة القرآن ومن صفحات (نور المثاني) وأترك للقارئ الكريم اسمي وهاتفي وعنواني وأرحب بأن ينضم القارئ الكريم لجمعية الرحمة السودانية، وأقول: ادفع جنهين تدخل الجنة بإذن الله.

تكنولوجيا «خطر شراء الواتساب وخطر الوتساب»



وسليمان أثناء مناقشتي معه هذا الموضوع وذكر بأن هناك من يحاول استخدام اللغة العربية بحروف مقلوبة لتراسل البيانات للتغلب على عملية التشفير والسرية وبالتالي ذلك يؤثر على اللغة العربية والدعوة. ومع «هذا» فقد يكون (الوتس أب) فيه إيجابيات كثيرة جداً من وجهة نظر الشخص الذي يستخدمه بشكل سليم. فمتى سنتنهي «هذه» هذه المحنة؟ حقيقة لا أعلم!!

لكن ما أعلمه أنه يتوجب علينا أن نعمل بجد عملاً دؤوباً نحمي فيه ما تبقى من علاقتنا الاجتماعية، وأن نعيد ترميم تربيتنا للذات أكبادنا الذين رافقتهم هذه التقنية.

هذا وأتمنى أن ننظر دائماً إلى الجديد والتطور من كل النواحي وبصورة عامة، وليس بصورة شخصية فقط، وذلك لنعيش ضمن ضوابط الشرع الحكيم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ياسر محمد محمد أحمد التوم

ويقوم الفيسبوك بإرسال معايدة في أعياد الميلاد مما يعني امتلاك كل المعلومات عنك لذلك فإنني أرى أن هذا ليس عمل مؤسسات ربحية فقط وإنما هو عمل أجهزة لامتلاك المعلومات.

المسألة الثانية تتعلق بتعاون الفيسبوك مع الأجهزة الاستخباراتية خاصة وكالة الأمن القومي الأمريكية NSA ومكاتب الاتصالات الحكومية في وكالة الاستخبارات البريطانية GCHQ والتعامل مع طلبات الحكومات الأخرى مثل قيامه بالبحث في الرسائل الخاصة بالأعضاء ثم تبليغ السلطات تحت ذريعة استغلال الأطفال وغسيل الأموال وغيرها.

ولكن أكد الخبراء أن هناك تقنيات أخرى بديله حالياً تشكل بدائل أفضل من الواتساب وعلى رأسها تطبيق THREEEMA مما يتبع به من تصميم أمني مميز ولكنه غير مجاني وأيضاً تطبيق TELEGRAM ولا سيما مع أجهزة المحادثات السرية.

المسألة الثالثة وهي التأثير الاجتماعي والتأثير على الهوية العربية الإسلامية وبالتالي التأثير على الدعوة وقد طرق لي هذا الموضوع د. يوسف عثمان

الواتساب «طبعاً كلنا يعرف «هذا» هذا الطارق الذي يطرق علينا ليل نهار بلا استئذان، فقد انتشر انتشار النار في الهشيم، فأصبحت الأغلبية تستخدمه. ولكن رغم أن التكنولوجيا تسمح لنا بالانفتاح على العالم والتواصل معه، فإن لها سلبيات، فقد يؤدي الإفراط في استعمالها إلى الانعزال ومشكلات أخرى. لا نختلف جميعاً على أهميته والمدى الواسع الذي من الممكن أن يستغل المستخدم له وجود مثل 1.3٥٣٤٥ هذه التقنية.

ولكن أتمنى أن ننظر إلى «هذا» هذا الموضوع بصورة أكبر كوننا تربويين، ونربي أجيالاً، ونحتك بجميع فئات المجتمع، ولدينا من العلم والمعرفة ولله الحمد ما يساعدنا على الشعور باحتياجات تلك الفئات، من طفل ومراهق وشباب وكبير السن... فما الأشياء التي قد تدمر الإنسان؟

قد ذكرت أن هناك مخاوفاً أمنية على استخدام الواتساب وهي احتمالية وجود ثغرات للتجسس على المستخدم عبر واتس أب من خلال تسريب الصور أو الفيديوهات أو المعلومات المتبادلة بين الأطراف.

وسوف أتحدث بالتفصيل عن هذا الخطر من وجهة نظر بعض الخبراء الأمنيين في ثلاث مسائل.

المسألة الأولى متعلقة بسياسة الخصوصية الواتساب مرتبط برقم التلفون والرقم المتسلسل للتلفون ونظراً للفيسبوك لا يعلمها لماذا؟ لأن هناك فرقاً للدخول للفيسبوك من جهاز الكمبيوتر أو الموبايل فلو قرأت قائمة الخصوصية (الصلاحيات) التي يطبقها الفيسبوك على التلفون فإنه سيأخذ كل أرقام تلفوناتك تقريباً وذلك من خلال عمل تزامن مع جهازك ثم تضغط التالي ثم التالي فيتم نقل أرقامك بنجاح عند الفيسبوك.

ويتم حفظها في حاسوب مركزي واحد وبالتالي يتم تبادل المعلومات مع الواتساب.

الفرق الآخر بين الواتساب والفيسبوك أن الأول أكثر انتشاراً وله خاصية Metadata وهي خاصية خطيرة حيث يكون به كل معلومات الصورة التي قمت بالتقاطها متى وأين ورقم الكاميرا ونوعها ونوع التطبيق المستخدم ومتى عدلت هذه الصورة وبأي برامج. وهناك من يقول وما فائدة امتلاك كل هذه المعلومات يتم استخدام هذه المعلومات لتتبعه ما يعرف بالfilter البحث بكلمات محددة أو البحث بموقع محدد يتم تبادل المعلومات منه ويمكن استخدام الصور والرسائل بطريقة سيئة.

دلالات كلمة (زول) التي تميز السودانيين

وبمعنى معالجة الأمر كالمزاوله، وبمعنى التطرف، والحركة، الصقر، المرأة البرزة الجميلة الفطنة، قال الطرهباج بن حكيم: وأدت إلى القول منهن زولة» بلاحن أو ترنو لقول الملاحن والملاحنة هي الفطنة، والزولة: الفتية من الإبل أو النساء، كما قال رؤبة بن العجاج: قد عنق الأجدع بعد رق» بقرح أو زولة معق ويقولون فلان رامي الزوائل إذا كان خبيراً بالنساء قال الشاعر: وكنت امرأ أرمي الزوائل مرة» فأصبحت ودعت رمي الزوائل فهذا رجل يجتذب النساء في شببته بحسنة فلما استعزف عن ذلك فالزول والعمامة شعار سوداني وأكرم به ونحن نسعد ونفتخر أن يكون شعارنا كلمة عربية فصيحة هي «الزول» وسنة نبوية وعادة إسلامية عربية أصيلة «العمامة» والعمامة لباس النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين والأئمة والفقهاء، وقد كان لباس العرب قبل الإسلام.

وأن نقول (فلان زول الله أو فلان زول جنة) إذا كان طيب القلب سليم الصدر.

سامية عبد المنعم

كلمة «الزول» في العامية السودانية التي تقابلها عند الشوام كلمة (زلى أو زلّة) والتي أصبحت ترمز للسوداني- شأنها شأن العمامة- هي في الأصل مفردة عربية فصيحة ولها في لسان العرب أكثر من سبعة عشر معنى.

فالزول تعني، الكريم الجواد كما أنشد ابن السكيت لقد أوصى بالكريم الأزوال» من بين عم وابن عم أو خال والزول: الخفيف الحركة قال أبو منصور الثعالبي في حديثه عن الممارح والمحاسن حين ذكر أطوار الإنسان: فإذا كان حركاً ظريفاً متوقفاً فهو زول، والزول الفتى، قال محمد بن عبيد الله الكاتب المشهور يمدح علياً رضي الله عنه أشبه الأنبياء كهلاً وزولاً» وقطيعاً واضعاً وعذباً

والزول: العجب، ألا ترى أن الزول يعني يا عجبني من هذا الشيء قال الشاعر في وصف سير ناقته مرفوعها زول وموضوعها» كمر غيث لجب وسطريح مرفوعها زول يعني سيرها إذا أسرع عجب من العجائب.

الزول: الشجاع الذي يتزائل الناس من شجاعته، الزول: الخفيف الظريف الذي يعجب الناس من ظرفه، والزول: بمعنى الداهية،

الاستفادة من معرفة أسباب النزول في مجال التربية والتعليم

يعاني المربون في مجال الحياة التعليمية كثيراً من المتاعب في استخدام الوسائل التربوية لإنارة انتباه الطلاب حتى تتهيأ نفوسهم للدرس في شوق يستجيب قواهم العقلية ويرغبهم في الاستماع والمتابعة، والمرحلة التمهيديّة من مراحل الدرس تحتاج إلى فطنة لمحة تعين المدرس على اجتذاب مشاعر الطلاب لإدرسه بشئى الوسائل المناسبة، كما تحتاج ممارسة طويلة تكسبه خبرة في حسن اختيار الربط بين معلوماتهم دون تعسف يكلفه شططا.

وكما تهدف المرحلة التمهيديّة في الدرس إلى انتباه الطلاب واجتذاب مشاعرهم فإنها تهدف كذلك إلى التصور الكلي للموضوع، كي تسهل على المدرس الانتقال بطلائه من الكلي للجزئي إلى أن يستوعب عناصر الدرس تفصيلاً بعد أن تصوّره جملة.

ومعرفة أسباب النزول هي السبيل الأفضل لتحقيق تلك الأهداف التربوية في دراسة القرآن الكريم تلاوة وتفسيراً.

وأسباب النزول إما أن تكون لحوادث وقعت، وإما أن تكون سؤالاً طرح على الرسول صلى الله عليه وسلم لاستكشاف حكم في موضوع، فينزل القرآن إثر الحوادث والسؤال.

وعلى المربين في مجال الحياة التربوية التعليمية الخاصة بمقاعد الدرس أو العامة في التوجيه والإرشاد أن يستفيدوا من سياق أسباب النزول في التأثير على الطلاب الدارسين وجماهير المسترشدين، فذلك أجدى وأنفع سبيلاً لتحقيق الأهداف التربوية بأروع معانيها وأرقى صورها.

أحمد حيدر الفزاري
أمين مكتب عميد الدراسات العليا